مجلة إشكالات في اللغة والأدب مجلد: 09 عدد: 01 السنة: 2020
ص: 181 - 204 E ISSN: 2600-6634 / ISSN:2335-1586

مهارة قراءة النصوص
دراسة ميدانية للصف الثالث ابتدائي مدرسة سليمان أق إيلاشن بتمنراست
Text Reading Skill: A Field Research for Third Grade Primary; Suleiman Aq Alashn School in Tamanrasset

سمية ساقني[1] د. عبد الجليل ساقني[2] *

Sagni Soumia [1] Sagni Abdeldjalil [2]

المركز الجامعي تامنغست

University Center of Tamanghasset- Algeria

djalilsocio@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2019/04/22	تاريخ القبول: 2019/12/16	تاريخ النشر: 2020/03/15

ملخص البحث

تندرج مهارة قراءة النص ضمن ما يسمى بالمهارات اللغوية التي يكتسبها التلاميذ عبر مراحل تعليمهم المتوالية، وللمدرسة الابتدائية ذات التعليم الاساسي دور مهم للغاية في الامر فهي التي تقوم بصقل المواهب وتنميتها بطرق ممنهجة ولأهداف منتظرة، وهذا البحث يبرز دور المدرسة والمعلم في مساعدة التلاميذ في الصف الثالث ابتدائي على اتقان مهارة القراءة وفهم النص وهي دراسة ميدانية لإحدى مدارس التعليم الاساسي بمدينة تمنراست أقصى جنوب الجزائر.

الكلمات المفتاح: مهارة، قراءة، تعليم، تلاميذ، نص.

Abstract

The skill of reading the text falls within the so-called language skills acquired by students through their successive stages of education. The elementary school with basic education has a very important role in it. It clears the talents and develops them in systematic ways and for expected goals. This research highlights the role of the school and the teacher in helping students in the third grade to master the skill of reading and understanding the text is a field study of one of the basic education schools in the city of Tamanrasset in the farsouth of Algeria.

Keywords: Skill, Reading, Education, Students, Text.

* عبد الجليل ساقني. djalilsocio@gmail.com

مدخل:

يولد الطفل بنعم كثيرة حباه الله إياها، من سمعٍ وبصرٍ وعقلٍ ما تلبث أن تنمو لتشكل رأس مال يكون قادرا على العيش به وتلبية حاجاته ورغباته، ومضت سنة الله في خلقه واستكمالاً لهذه النعم الفطرية، بما أودع فيه من طاقات تؤهله للرقيّ وتعده للإنتاج والإبداع وتشكل له أساسا لا بد منه في حياته الفردية والإجتماعية، وأبرز ما يمثل ذلك هي اللغة، فاللغة أرقى ما لدى الطفل من مصادر القوة والتفرد، يستخدم الأصوات المنطوقة في نظام محدد لتحقيق الاتصال بأبناء جنسه والتعبير عن اتجاهاته، وهي قدرة ذهنية مكتسبة يستمدها الطفل بداية من الوسط الذي يعيش فيه، فضروري لهذه اللغة حتى يستطيع الولوج بها في معترك الحياة من صقل، هذا الأخير الذي يتم عن طريق إدخال الطفل إلى المدارس التربوية والتعليمية، ليتغير مفهوم الطفل إلى المتعلم أو التلميذ، حيث يتم توجهه الوجهة اللغوية الحسنة وتعليمه المبادئ والقواعد المتعلقة بها، وكذا غرس القيم الأخلاقية فيه، وتعريفه بالأنشطة التعليمية التي سيمارسها والمهارات الأساسية التي ترتكز عليها اللغة من إستماع، ومحادثة، وكتابة، وقراءة، هذه الاخيرة التي تعد الفن الأثير لدى الكثير من القراء سواء في المدارس التعليمية أو الميادين الحياتية الأخرى، ويأتي الاهتمام بدراسة القراءة أو بالأحرى مهارة القراءة على رأس قائمة الدراسات اللغوية التعليمية، بل إنه صلب العملية التعليمية، حيث حققت القراءة حضورا قويا لما قدمته من أشكال معرفية، وجذب اهتمام الدارسين على مختلف مستوياتهم. فهناك دراسات اهتمت بطرق تعليم القراءة بين القديم والحديث وبعضها اهتمت بأنواع القراءة ومدى فاعليتها في الحقل التعليمي، وهناك دراسات اهتمت بوسائل تنمية مهارة القراءة للمتعلمين. فكانت هذه الدراسات في حد ذاتها دافعا لمحاولة تقديم دراسة في هذا المجال، فلم يكن اختيارنا للقراءة النصية اعتباطاً، وإنما كان لمحاولة ايجاد إجابة عن تساؤل حول كيفية تعامل التلاميذ مع النصوص المقدمة إليهم سواء على مستوى الأداء أو الفهم. ولأن العديد من الدراسات تتناول القراءة لوحدها والنص وما يتعلق به على حدا، فأردنا الجمع بينهما لخلق التكامل، ولتحليل أعمق يمكن لنا الاستناد الى سؤال مركزي: ما المقصود بمهارة القراءة؟ وما مدى فهم التلاميذ للنصوص التي يقرؤنها؟

أولا– مهارة القراءة:

1– مفهوم المهارة:

أ– لغة:

"الحِذقُ في الشّيءِ. والماهِرُ الحاذِقُ بِكُلِّ عَمَلٍ وَأَكثَرُ ما يُوصَفُ بِهِ السَّابِحُ المجِيدُ، والجمعُ مَهَرَةٌ، ويُقالُ مَهَرتُ بِهَذا الشّيء، أَمهَرُ بِهِ مَهارَةً أَي صِرتُ بِهِ حاذِقاً وَفي الحدِيثِ النَبوي الشّريف: "مَثَلُ الماهِرِ بِالقُرآنِ مَثَلُ السَّفَرَةُ".[1]

ب– اصطلاحا:

جاء في معجم مصطلحات التربية أن "المهارة تناسق تحصيلي أو عملية عقلية تبلغ درجة عالية من الكفاءة، وهي القدرة على القيام بعمل ما بشكل يحدده مقياس مطور لهذا الغرض على أساس الفهم والسرعة والدقة ".[2]

ومن جهة أخرى هي: "درب من الأداء تعلم الفرد أن يقوم به بسهولة وكفاءة ودقة مع اقتصاد في الوقت والجهد، سواء أكان هذا الأداء عقليا او اجتماعيا او حركيا".[3]

يتبين أن المهارة تحكمها جملة من المعايير على أساسها يمكن إطلاق وصف الأداء الماهر، وهذه المعايير هي:

السرعة: تؤدى المهارة بسرعة.

الدقة: دالة المهارة

التآزر: أي صحة المهارة في الأداء.

التوقيت: الدقة في توقيت الإنجاز.

الإستراتيجية: استخدام كل عناصر الإستراتيجية.

الاقتصاد: ويكون ذلك في الجهد والوقت.

2– مكونات المهارة:

للباحثين تصورات مختلفة للعوامل التي تتكون منها المهارة، وفيما يلي بعض هذه التصورات:

أ– تعتبر المهارة في رأي سيشور Seashore درجة من الكفاءة في أداء فعل ما.كما أن المهارات جميعها تتضمن حركة الجسم كله أكثر من مجرد مجموعة من العضلات الكبيرة او الصغيرة، وأشار أيضا إلى أن المهارات الحركية تشتمل على ثلاثة عناصر هي: السرعة والقوة والثبات أو الدقة.[4]

ب- وقد درس فلشمان Fleishman القدرات النفس – حركية كمحاولة لإيجاد عدد من فئات القدرات التي يمكن أن تساعد في وصف مدى واسع من المهام النفس – حركية، وقد استخلص لنا عشرة عوامل مستقلة تتكون منها المهارة النفس حركية، هذه العوامل هي:

- سرعة حركة الأصبع والمعصم.
- الحذق في حركة الأصبع.
- معدل حركة الذراع.
- الحذق اليدوي.
- ثبات حركة الذراع واليد.
- زمن رد الفعل.
- الاستهداف.
- التناسق النفس- حركي.
- تمييز وضعية الجسم.
- العلاقات المكانية.

3-خصائص الأداء اللغوي الماهر:

في ضوء التعريفات السابقة للمهارة والمكونات التي انتهى الباحثون إلى تحديدها فيما يخص المهارات، وفي ضوء الملاحظات العامة لأشكال الأداء، يمكن الخروج بالصفات التي تعتبر خصائص مميزة للمهارة اللغوية. إن إطلاق لفظ مهارة على عمل معين(الأداء اللغوي) يعني ما يلي[5]:

- أن الأداء حركي معقد إلى حد ما.
- أن شكلا من أشكال التعلم قد حدث.
- أن ثمة تكاملا في السلوك نتج عن هذا التعلم.
- أن أداء هذا العمل يتسم باليسر والسهولة إلى حد ما.
- أن الحركات الغريبة التي كانت دخيلة على الأداء قلت، إن لم تكن اختفت.
- أن الأخطاء في أداء هذا العمل بدأت تتناقص.
- أن الأداء يصحبه قدرة على إدراك علاقات جديدة.

– أن القدرة على التطبيق تنمو بقوة وبدقة متزايدة.

– أن الأداء يأخذ طريقه بسرعة مطردة.

– أن الأداء مصحوب بالثقة في النفس والرضا عن العمل.

– أن الأداء العملي يستند خلفه تصور واضح في الذهن لطبيعة العمل وإجراءاته ونتائجه.

– أن هناك تآزرا بين مختلف أعضاء الإنسان، أعضاء النطق وأعضاء الحس؛ حيث إن المهارات اللغوية تتضمن مهارات إدراكية حركية عقلية، والتآزر يعني استخدام هذه الأعضاء المختلفة معا.

– أن هناك تنظيما لسلاسل المثيرات والاستجابات في أنماط أكبر. هذا التنظيم يمكن تصوره في شكل بناء هرمي فيه عناصر فرعية وأخرى أساسية، ويعتبر تعلم ما هو فرعي شرطا لازما وسابقا لتعلم ما هو أساسي.

4– مفهوم القراءة:

أ– تعريف:

لغة: قال الفيروزآبادي في (القاموس المحيط) عند مادة "**القُرآنُ**":

وقَارَأَهُ مُقارَأَةً وقِرَاءً: دارَسَهُ، والقَرَّاءُ: الحَسَنُ القراءَةِ، وتَقَرَّأَ، وقَرَأَ عَليهِ السَّلامَ: أبلَغَهُ." [6]

القراءة تربويا هي عملية تحويل الرموز إلى أصوات مهموسة أو مسموعة وهذه الأصوات هي الكلمات لتي تحمل دلالات معينة، وكلما استوعب الفرد حصيلة معينة من هذه الكلمات ذات الدلالات كلما اتسع أفقه وفهم ما يدور حوله، فهي النافذة المفتوحة على المحيط المحلي للفرد والعالم الخارجي وهي وسيلة لاكتساب المعارف والخبرات المتنوعة، فإذا كانت الحياة تساعد الفرد على النمو والتعامل مع الغير فإن القراءة توسع مداركه وذلك بنقله إلى آفاق واسعة.[7]

ب– خصائص القراءة:

تتمتع القراءة بمزايا وخصائص عديدة، لا يمكن حصرها، ولكننا نلخص منها ما يلي[8]:

– القراءة هي نافذة الإنسان على الدنيا، يطل منها على كل شيء، ويرى منها الحياة والأحياء، ويطلع على الكون.

– أنها ظاهرة إنسانية من خواص الإنسان وحده، ولازمة لرقيه، وما يبذله فيها يعتبر جهداً نافعاً وضرورياً؛ لكي يتمتع بإنسانيته، ويحقق غاية الخلق فيه.

– أنها عملية حيوية كاملة، تشترك فيها قوى إنسانية متعددة، وتحتاج لجهود بدنية وعقلية ونفسية؛ لكي تصل إلى الدرجة المطلوبة.

– أنها مع قرينتها(الكتابة) يعتبران حجر الأساس في التعليم، ولا يمكن لوسيلة أخرى أن تغني عنهما.

– أنها لا تعترف بالفواصل الزمنية، والفوارق الاجتماعية، والحدود الجغرافية، فالقارئ يستطيع أن يعيش كل العصور، وفي كل الممالك والأقطار.

– أنها لا تقيد الإنسان بزمان ولا مكان، فالقارئ يستطيع القراءة متى شاء وأين شاء.

– أنها تسمح للكاتب أن يتحدث في كل الأوقات، وإلى كل الطبقات والهيئات– دون استثناء– فيزول بذلك كثير من الفوارق الفكرية بين طبقات المجتمع.

– أنها تنقل القارئ من عالمه الضيق إلى عالم أوسع أفقاً، فهي من أهم الوسائل التي تعالج ضيق الأفق، إذ تجعل من الرجل محدود التفكير، رجلاً واسع الأفق بعيد النظر.

– أنها توجه البحث العلمي، وتربط الباحثين في شتى أنحاء العالم برباط قوي، وبذلك يسير موكب العالم والمعرفة نحو أهدافه السامية التي يبغيها بخطوات سريعة موفقة.

– أنها تعطي القارئ أكثر من حياة واحدة في مدى عمر الإنسان الواحد؛ لأنها تزيد من هذه الحياة من ناحية العمق، وإن كانت لا تطيلها بمقادير الحساب.

– أنها وسيلة للتنمية أو للهدم، فهي تؤثر في اتجاهات الإنسان ومستواه الخلقي ومعتقداته وتصرفاته، على حسب ما يقرأ يكون التأثر، إن صالحاً أو طالحاً.

– تتميز بحرية الاختيار دون تقييد.

– أنها متعة عظيمة بسعر رخيص، بالمقارنة مع تكاليف الهوايات الأخرى.

– تتميز بالبقاء ودوام الاقتناء.

– تتميز بسهولة المراجعة، وسلامة، اللغة، وسهولة التثبيت في الذاكرة، وقد جاء في المثل الصيني:((أسمع فأنسى، أقرأ فأتذكّر)).

– أنها وسيلة أساسية للاتصال بين الأفراد والمجتمعات، والربط بين أفراد المجتمع.

– أنها سبيل الفهم، وهي بداية التعامل مع النص، فالمرء لكي يعي النص يبدأ بقراءته وحين يكون النص عميقاً في بنائه، يحتاج المرء إلى معالجة أخرى، هي في حد ذاتها قراءة ثانية أو ثالثة يستعين معها بالقلم والورق.

5– التلميذ وتنمية مهارات القراءة:

لا زال كثير من معلمي القراءة في المدرسة الابتدائية يعتبرون أن الهدف الأساسي من تعليم القراءة هو تنمية المهارات الضرورية لاستخدامها في فنون اللغة الأخرى. وفي الواقع، ليس هذا هو الهدف الأساسي من تعليم القراءة، لأننا لا نعلّم التلاميذ القراءة لأنها تزود الفنون اللغوية بالقوة والأصالة، بل إن هناك أهدافاً أخرى لتعليم القراءة، من أهمها ما ورد في كتاب(تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية) على النحو التالي:

أ. نمو المهارات الأساسية في القراءة، مثل:

– التعرف على الكلمات.

– التأكد من معاني الكلمات.

– فهم وتفسير المواد المقروءة.

– إدراك العلاقات بين الكلمات والجمل والفقرات.

– القراءة في صمت بما يحقق الاقتصاد في الوقت والجهد.

– القراءة جهرا قراءة سليمة.

– إستخدام الكتب ومصادر المعلومات الأخرى استخداما مثمرا.

ب. تهيئة المناخ المناسب لاكتساب خبرات جديدة؛ من خلال استخدام التلميذ لآلات القراءة. ولا شك أن المعلم يستطيع أن يزود التلميذ بالكثير من برامج القراءة التي يمكن استخدامها في آلات القراءة أو آلات التعلم.

ج. الاستمتاع بالقراءة والإقبال عليها؛ بشغف من جانب التلميذ، ويتمثل ذلك في الاختيار الجيد للمواد والبرامج التي يمكن أن يقرأها التلميذ.

د. تنمية الميول القرائية لدى التلميذ؛ حيث تعتبر الميول القرائية من أهم العوامل في تقدم التلميذ في القراءة وفي اكتساب مهاراتها.

هـ. اكتساب التلميذ حصيلة لغوية؛ من المفردات والتراكيب والعبارات والأساليب والمعاني والأفكار.[9]

و. القدرة على القراءة السريعة: وأساسها اتساع المدى البصري الذي يؤدي إلى إدراك مجموعة من الكلمات في الوقفة الواحدة للعين، وبالتالي إلى سرعة القراءة. ومما يساعد على اتساع المدى البصري، أن تكون الكلمات مألوفة لدى الطفل، لأن ذلك يساعد العين على تمييز قدر لا بأس به من المادة المكتوبة في وقفة واحدة، دون أن تحدث حركات رجعية تسبب البطء في القراءة.

ي. القدرة على القراءة الصامتة: وأساسها تمييز المادة المكتوبة واستيعابها في صمت لا يتخلله تحريك الشفتين أو نطق الكلمات. ولقد أكدت اختبارات القراءة الصامتة أن ضيق مدى الإدراك يرجع إلى أن الطفل يقرأ قراءة جهرية، أو ينطق ببعض الكلمات في أثناء القراءة الصامتة.[10]

ثانيا– النص والفهم:

1– تعريف النص:

لغة: قال الزوبيدي في (تاج العروس):[11] "(نَصَّ الحَدِيثَ) يَنُصُّه نَصًّا، وَكَذَا نَصَّ (إِلَيْه)، إِذَا رَفَعَهُ قَالَ عَمْرُو بنُ دِينَار: مَا رَأَيْتُ رَجُلاً أَنصَّ للحَدِيثِ مِن الزُّهْرِيِّ، أَي أَرْفَعَ لَه، وَأَسْنَدَ، وهو مَجَازٌ. وأَصْلُ النَّصِّ: رَفْعُك لِلشَّيْء. وفِي الحَدِيث:((أَنَّ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم حِينَ دَفَعَ مِن عَرَفَاتٍ سَارَ العَنَقَ، فإذا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ))، أَي رَفَعَ نَاقَتَه فِي السَّيْرِ "

إصطلاحا:[12]" شبكة من المعطيات اللسانية والبنيوية والأيديولوجية تتظافر فيما بينها لتكون خطابا فإذا إستوى مارس تأثير عجيبا من أجل إنتاج نصوص أخرى، فالنص قائم على التجدّدية بحكم مقروئيته، وقائم على التعددية بحكم خصوصية عطائيته، تبعا لكل حالة يتعرض لها في مجهر القراءة، فالنص من حيث هو قابلية للعطاء المتجدد بتعدد تعرضه للقراء."

أما النص من وجهة النظر البيداغوجية يعد[13] " : وحدة تعليمية تمثل محورا تلتقي فيه المعارف اللغوية المتعلقة بالنحو والصرف والعروض والبلاغة وعلوم أخرى كعلم النفس والاجتماع والتاريخ، بالإضافة إلى المعطيات المعرفية المتميزة التي صارت تقدمها علوم اللسان في دراسة النصوص وما في ذلك من فائدة جليلة تعود بالنفع على العملية التعليمية".

2– أنواع النص التعليمي:

أ. النص القصصي:[14]" يعد النص القصصي من أقوى عوامل الاستثارة في المتعلم وهو إما أن يكون نوعا من الأدب المسموع يجد التلميذ فيه استمتاعه قبل تعلم الكتابة و إما أن يكون أدبا مقروءا عند تعلمه الكتابة والقراءة، وتلعب لغة النص القصصي دورا كبيرا في تأجيج العاطفة عند التلميذ فاللغة هي التي تنقل المعاني والصور من الحياة والوقائع التي لا يجدها المرء في بيئته فتكون مصدر من مصادر المعرفة."

ب. النص المسرحي:[15]" هو فن أدبي انساني يتخذ من الشعر أو النثر أسلوبا له ويستند إلى الحوار بين الشخصيات وهي محددة الزمان والمكان، تدور في حدث معين ويهدف الى بناء شخصية التلميذ انطلاقا من أن لنصوص المسرحية بطبيعتها مصدر متعة للمتعلمين والتي قد تكون ذات طابع تثقيفي أو إجتماعي أو تهذيبي تربوي ...الخ."

ج. النص الإنشادي:[16]" الأناشيد هي شعر خفيف الأوزان سريع الايقاع سهل الالفاظ والتراكيب حلو العبارة قصير البناء، يستهدف اثارة المشاعر نحو الخير والجمال والمثل العليا، ويجب أن تكون فكرتها قريبة من مدارك التلاميذ و ألفاظها سهلة ذات هدف معين دون نسيان الموسيقى العذبة التي تميزها."

د. المحفوظات:[17]" هي قطعة نصية أدبية موجزة تكون على شكل شعر أو نثرأو قرآن أو حديث يكلف التلميذ بحفظها أو جزء منها بعد دراستها وفهمها، وليس من المهم فيها اللحن والموسيقى فالغرض الرئيسي منها زيادة الرصيد اللغوي وتوسيع أفق التفكير."

3– تصميم النصوص التعليمية وعوامل مقرؤيتها:

اذا كان النص يشكل المحور الاساسي الذي تدور حوله تفاصيل وإجراءات العملية التعليمية، وحتى يحقق الدرس المطبوع الغرض الذي يستخدم من اجله ينبغي أن يكون جذابا وفعالا ومفيدا وسهل القراءة وقد اكد تشوبن ضرورة أن تكون الكتب الدراسية جذابة لأنها تواجه منافسة شديدة من وسائل الاعلام المطبوعة كالصحف والمجلات، فتصميم نصوص القراءة له اهمية كبيرة في الرفع من درجة المقروئية لدى المتعلمين وتكمن اهمية التصميم هذه في تنظيم الافكار على الصفحات المطبوعة للكتاب وقد اشارت جاروفا لو، الى وجود عاملين يحددان ردود فعل القارئ للنص المقروء هما: ما لدى القارئ من معلومات وعلاقة القارئ بالنص المقروء، وأضافت

أن لوضوح الخط والرسومات التوضيحية والألوان والمفردات ومستوى صعوبة المفاهيم والتراكيب اللغوية وتنظيم المعلومات أثر على أداء التلميذ في القراءة [18].

كما يشير هارتلي الى أن مقاس الصفحة وطريقة اخراجها يجعلان التعلم من النص يسير بطريقة سلسة بعيدة عن الخلط، هذا وتتنوع طرق تصميم النصوص التعليمية وفق غرض القراءة، وطبيعة النص المقروء وسن القارئ ونوع الوعاء الذي يحتوي على النص كالمجلات ودوائر المعارف والكتب العلمية والمطويات وغيرها[19].

وقد وجدت راستد أن استخدام صور مصاحبة للقصص المقروءة قد زاد من قدرة تلاميذ المرحلة الابتدائية على تذكر القصة، كما أن الصور المصاحبة للنصوص تحتوي على حقائق قد زاد من قدرة التلاميذ على تذكر النصوص، ويقر علم النفس أن حاسة البصر عند التلميذ تأخذ تدريجيا في النمو والتطور تبعا لتطور التلميذ ونموه فتصبح بذلك الحاسة الاولى التي يعتمد عليها في اكتساب المعرفة النصية وخبراتها، فبالنظر الى كل نوع من انواع الصور المجسدة في النص نجد أن له ميزة تربوية خاصة، فالصور الفوتوغرافية والرسوم المبسطة المعبرة تربط موضوع النص بالواقع الحسي فتعمل على تثبيته ودوام تذكره، وهي تستخدم كذلك في تسلسل حدث أو قصة من القصص أما الخرائط والرسوم البيانية فإنها توضح العلاقة بين الاشياء والمعاني خير توضيح، وفي كتب الأطفال ترافق الصور دائما النص والعلاقة بينهما وثيقة، فالتصوير يجسد ما يقوله النص والنص بدوره يشرح الصورة ويكملها وبدون ذلك فإنها تصبح صورة ملتبسة المعاني متعددة الطروح.[20]

ثالثا– الدراسة الميدانية:

1– مجتمع البحث وعينة الدراسة:

تقع ابتدائية الشهيد سليمان أق إيلاشن بأدريان حي 1024 مسكن، تبلغ مساحتها الإجمالية **5820م**، تحتوي على مرافق تربوية من إدارة، و**12 قسماً** في طابقين (الأرضي والعلوي)، موزعة على خمس مستويات، حيث يتكون كل مستوى من فوجين تربويين، وملعب رياضي جواري، ومطعم مدرسي. أما الطاقم التربوي فيتكون من المدير، و**11 معلما**، و**350 تلميذاً** و**12 عاملاً** من حراس وعمال مطعم.

ولإجراء البحث كان لابد من إجراء عملية التعيين، فجمع المعطيات على مجتمع بحث كلي قد يشكل عائقا في تحري الدقة والموضوعية، فضمن نطاق المدرسة كان مجتمع البحث متمثلا في

التلاميذ وعددهم 350 تلميذا حيث تم اللجوء الى تشكيل العينة والتي كان نوعها قصدية غير عشوائية متمثلة في 78 تلميذ للقسم(الصف) الثالث .

2- الأداء القرائي:

الأداء القرائي لدى تلاميذ القسم الثالث متباين، حيث نجد تحكم أقصى في الأداء وتحكم متوسط، وكذا انعدام التحكم، وقد تم استخدام تقنية الملاحظة بالمشاركة وذلك بالحضور لحصة القراءة والتي خصص لها توقيت ساعة ونصف من الزمن؛ حيث تم تخصيص أسبوعاً للفوج الأول وآخر للفوج الثاني وكانت الملاحظة كما يلي:

أن للقراءة الجهرية الحظ الأكبر من التطبيق على حساب القراءة الصامتة في كلا الفوجين باعتبارها صاحبة الأداء الظاهر المسموع، كما أنها تستغرق ساعة كاملة من زمن الحصة والنصف المتبقي من الوقت للأسئلة حول النص. وأثناء شروع تلاميذ **الفوج** (أ) (والذي يبلغ عددهم 38 تلميذاً) في قراء نص من الكتاب المدرسي والمعنون بـ:" في المدينة " وهذا جزء منه:

" يَعيشُ الْأَخَوانِ سُعادُ وسَليمُ في الْقَرْيَةِ مع وَالِدَيْهِما. وتَبْعُدُ قَرْيَتُهُما عنِ الْمَدينَةِ حَوالي مائَةِ كيلُومِتْر. عندما اقْتَرَبَ مَوْعِدُ عُطْلَةِ الرّبيعِ قالَ الْأَبُ لِوَلَدَيْه:((لَقَدْ كانَتْ نتائِجُكُما في الامْتِحاناتِ جَيِّدَةً ولذلك سآخُذُكُما في جَوْلَةٍ إلى الْمَدينَة)). قال سَليم: ((هذه فِكْرَة رائعةُ ! إنّنا نُحِبُّ أنْ نَتَجَوّلَ في الْمَدينَة)).[21]

وقد لوحظ تقريباً نصف القسم من التلاميذ يقرأ بشكل جيد والنصف الآخر يضم تلاميذ متوسطي القراءة وكذا الضعفاء فيها، والجدول الموالي يوضح ذلك:

عدد التلاميذ	نوع القراءة	التقييم
22 تلميذاً	قراءة جيدة	تحكم أقصى
12 تلميذاً	قراءة متوسطة	تحكم متوسط
04 تلاميذ	قراءة ضعيفة	تحكم أدنى

عند تلاميذ القراءة الجيدة كان لديهم تحكم أقصى، حيث صوت القراءة واضح ومسموع، يقرأون مع مراعاة تشكيل الكلمات كما هي مرسومة في الكتاب مثل((....ذَهَبَتِ الأسرةُ في الْيَوْمِ الْمُحَدَّدِ إلى مَحَطَّةِ الْحافِلات. وركِبَ الْجَميعُ حافِلَةً تَوَجَّهَتْ بِهِم إلى الْمَدينَة. وهناك تَوَجَّهوا إلى وَسَطِ الْمَدينَةِ فاخْتاروا فُنْدُقا.....))[22]، والحروف غير مشكلة مدركون حركتها فلا يتلقون مشكلة

في قراءتها، حتى أنهم يقرؤن النص بطلاقة وسرعة. كما أنهم يعطوا علامات الوقف حقها أثناء القراءة، ويجيدون قراءة الجمل التعجبية الواردة في النص كما في: "....اِلْتَفَتَ سَليمُ وقالَ((ما أَجْمَلَ هذا الْمَكَانَ! لِنَأْخُذْ صُوَرا تِذْكارِيَّةً ونَرْتَحْ قَليلا))....[23]، مع ادراكهم للقواعد النحوية جيدا؛ حيث أن المفرد مفرد، والمثنى مثنى، والجمع جمع وزمن الفعل كما في:[24] "....خرجت الأسرة وتوجهت نحو حديقة الحيوانات. قال سليم:((سنسير قليلا إلى الأمام ثم نتجه يمينا)) وهناك اكتشف الطفلان عالما عجيبا.

فكلمة "حديقة" أفادت المفرد، وكلمة "الطفلان" أفادت المثنى، أما عن كلمة "الحيوانات" فقد أفادت الجمع، وزمن الفعلان "قال وخرج(ت)" هو "الزمن الماضي".

فتلاميذ القراءة المتوسطة كان لديهم تحكم متوسط، فصوت القراءة تجده أحيانا مرتفع في بعض الكلمات ومنخفض في أخرى لماذا؟ ذلك لأنهم لا يحسنون قراءة الكلمات غير مشكلة في النص، فالمشكّلة تجهر فيها الأصوات وغير المشكّلة تخفت فيها الأصوات خاصة إذا لم تكن الكلمة مرت بهم من قبل مثل،.... ، فتَحَّت سُعاد الدَلِيلَ وَبَدأت تَنظُر فِيه ثُمّ قَالَت:[25] ((نَحنُ هُنا وَهَاهُو الشّارِعُ الْكَبِيرُ أَمَامَنا وَعَلى يمِينِه تُوجَدُ حَدِيقَةُ الحَيَوَانَاتِ، وَفِي نِهايتِه يُوجدُ المتحَف،....))

فتجدهم في هذا المثال يباشرون القراءة مسموعة فحينما تأتي كلمة الدليل تكاد لا تسمع شيئا وحتى لو سمعت تجد قد غير في نطق الكلمة، إما تغيير على مستوى الحركات أو على مستوى الحروف بالحذف أو الإبدال مثلاً كلمة: "الدليل" ينطقها التلميذ "الدِلِيلُ"، أو ينطقها "الدلل أو الدلول" وكلمة "الحيوانات" ينطقها التلميذ "الحِيوَانَاتِ"، أو "الحيونات" فتجد الخوف أثناء نطق هذه الكلمات، فهم يحتاجون بعض المراقبة والاهتمام. لكن رغم وجود هذه الركاكة، فإن هؤلاء التلاميذ لديهم جانب إيجابي، كمعرفة علامات الوقف، ويجيدون قراءة الجمل التعجبية وكذا توظيفهم للقواعد النحوية أثناء القراءة.

أما تلاميذ القراءة الضعيفة، فكان لديهم تحكم أدنى؛ حيث تجدهم يقرؤون النص بصوت مسموع، لكن كلمة كلمة مع التغيير في نطق الكلمات من قلب وحذف وإبدال وزيادة مثل:[26] ".... تَمَتَّعَتِ الأُسْرَةُ بِمَناظِرِ الْحَديقَةِ ثمّ التَفَتَتْ سعادُ لأَخيها وقَالَتْ:((بَقِيَتِ الآنَ زِيارَةُ الْمَتْحَفِ)). فَتَح سليم الدَّليلَ مَرَّةً أُخْرَى فَحَدَّد مَكانَهُ..."

فكلمة "تَمَتَّعَتِ" ينطقونها: "تَتَمعَتِ"بقلب، أو "تَمَعَتِ" بحذف أحد الحروف، أو"تَمَتّ(غَ)تِ" بإبدال أحد الحروف، أو "تَ(ا)مَتّعَتِ" بإضافة حرف أو حرفين، وهكذا على التوالي؛ حيث أن الإشكال يغير من معنى الجملة وبالتالي معنى النص كله مما يؤدي إلى الفهم الخاطئ للنص هذا إن فُهم، هذا بالنسبة لثلاث تلاميذ من المجموعة، وكأنهم في المستوى التحضيري، أما عن التلميذ الرابع فلا يحسن أن يتلفظ ولو بحرف واحد، وإنما اعتماده الكلي على الحفظ فقط.

كما أنهم لا يميزون بين أنواع الجمل ولا يعرفون قواعد النحو من مثنى أو جمع حتى المفرد لا يعرفونه، ولا يفرقون بين الحركات.

وفي الأسبوع الثاني بدأ تلامذة الفوج(ب) (والذي يبلغ عددهم40 تلميذاً بقراءة نصٍ من الكتاب المدرسي والمعنون بـ:" دبدوب الطباخ الماهر" وهذا جزء منه:

قالَ دَبْدوبٌ في نَفْسِه:((إنَّ الْحَياةَ لا تَصْلُحُ بدونِ عَمل. لذَلك يَجِبُ أَنْ أَقومَ بِعَملٍ يُناسِبُني، أَعيشُ من أَجْرِهِ بِكَرامَة.

كانَ دَبْدوبٌ مُحْتارا. فما هي الْمِهْنَةُ التي سَيَخْتارُها؟ فَكَّرَ وفَكَّرَ ثمّ قَرَّرَ أن يَعْمَلَ طَبّاخا في مَطْعَم عَمِّهِ الذي يَقَعُ في الشّارِعِ الرَّئيسِيّ لِلْمَدينَة. تَوَجَهَ إلى الْمَطْعَم فَرَحَّبَ به عمُّهُ ووافَقَ على طَلَبِه.[27]

وبعد الملاحظة تبين أن نصف تلاميذ القسم تقريبا لديهم قراءة جيدة، والنصف المتبقي الجزء الأكبر منه متوسط القراءة والجزء الأصغر ضعيف القراءة. والجدول الموالي يوضح ذلك:

عدد التلاميذ	نوع القراءة	التقييم
23 تلميذاً	قراءة جيدة	تحكم أقصى
12 تلميذاً	قراءة متوسطة	تحكم متوسط
05 تلاميذ	قراءة ضعيفة	تحكم أدنى

فالتلاميذ أصحاب التحكم الأقصى في القراءة، لديهم طلاقة في القراءة وتحكم في مخارج الحروف، لكن ينقصهم فقط ضبط الصائت مع الصامت؛ حيث أنهم في بعض الأحيان لا ينتبهون لتوضع الحركات فمكان فتح الحرف يضم أو مكان كسر الحرف يفتح، مثال ذلك:"... قال دَبْدوبٌ :[28] ((نعم يَا عَمّاهُ))، وبَدَأَ يُحَضِّرُ الْعَجينَ فَمَزَجَ الدَّقيقَ وبَعْضَ الْمِلْحِ والْخَميرَةِ في وِعاءٍ كَبير..."

فكلمة "دَبْدوبٌ" نطقت "(دُ)بدوب"، وكلمة "الْمِلْحِ" نطقت "الْ(مَ)لْحِ" وهكذا. أما فيما يخص القواعد النحوية(من فعل وفاعل ومثنى وجمع ومعرفة أنواع الجمل، وعلامات الوقف كانوا جيدين.

والتلاميذ أصحاب التحكم المتوسط في القراءة، كانت لديهم قراءة متوسطة؛ حيث تنقصهم الطلاقة، ووضوح الكلمات، وضبط الحركات على الكلمات، وترك التغيير، فمثلا في هذا المثال:"[29]... وصَبَّ على ذلك كثيراً من الْماءِ وراحَ يخْلِطُ الْجَميعَ لكنّه صاحَ((مَا هذا؟ إنَّه يَلْصَقُ بِالْأَيديْ. قَالَ له الْعَمُّ: أَضِفْ إليه الدَّقيق يَا دَبْدوبٌ لقد أَكْثَرْتَ الْماءَ)).

كلمة "وصَبَّ" نطقها البعض "واصَبَ" ، وكلمة "بِالْأَيديْ" نطقت "بِالْيَدي"، ومتى كانت الكلمة مجهولة، كان النطق صعباً، لكن رغم هذا يدركون أين يجب عليهم التوقف وما الطريقة التي تقرأ بها الجملة التعجبية أو الجملة الاستفهامية خلاف الجملة الخبرية، حيث يتقنون قراءتها كما هو موضح في جملة (يا له مِن مَرقٍ سَميك!) (ماهذا؟) في المثال السابق، ويميزون الفعل من الفاعل.

أما التلاميذ أصحاب التحكم الأدنى، فكانت لديهم قراءة ضعيفة مصحوبة بتقطيع صوتي للكلمات وكذا الجمل والتشابه في نطق الحروف خاصة بين حرف السين وحرف الثاء وحرف الضاء والظاء مثال ذلك: "... قَال دَبْدوبٌ:((شُكْرا لك يا عمّاه. سَأَرْتدي حالاً ثِيابَ الْعَمَلِ النَّظِيفَة)). قالَ الْعمُّ:((إنّ مَطْعَمنا مُخْتصّ بِصُنعِ الْبيتْزا الشَّهِيرَة والشَّهِيَّة. فَلْنَبْدَأ بِالْخُطْوَةِ الْأولى. هيّا يا دَبْدُوب حَضِّرِ الْعَجين ثمّ صَلْصَة الطَّماطِم ثمّ الْفِطر واللَّحم...".

فكلمة "ثِيابَ" ينطقونها "(سِ)يابَ" مصحوبة ، وكلمة "النَّظِيفَة" ينطقونها "النَّ(**ضِ**)يفَة" مصحوبة بتكرار الحرف الواحد كذا مرة وهكذا على طول النص، كما أنهم لا يفرقون بين الفاعل والمفعول ولا بين المثنى والجمع، ولا يدركون أماكن التوقف في القراءة ولا التمييز بين علامات الوقف، لا يستطيعون قراءة الكلمة الواحدة بشكل جيد فكيف بقراءة النص بأكمله.

3- الفهم القرائي:

في الأسبوع الثالث انتقلنا الى عملية لعب الادوار في التعليم، من دور المراقب الملاحظ إلى دور المعلم لمعرفة مدى فهم التلاميذ لما يقرؤن، فتم الاشراف على كل حصص القراءة المبرمجة خلال الأسبوع(من يوم الأحد إلى يوم الأربعاء) لكلا الفوجين، والتي كانت دائما صباحية فالساعة الأولى مع الفوج(أ) والثانية مع الفوج (ب) أو العكس حسب البرنامج، وقد كان النص

مقررا عليهم في البرنامج معنوناً بـ: " الصغير الكبير" وهو كما يلي:[30] " أنا لسانُك الّذي تتكلّمَ به، وأُذُنُكَ التي تسمع بها، وعينك التي ترى بها وعقلك الذي تفكر به. أنا صديقك في ضيقك، ومصباحك السحري الذي إذا أضأته يقول لك: لبيك لبيك أنا بين يديك. أنا جهاز صغير، تحملني بين يديك، وتضعني في جيبك، وتعلقني بحزام سروالك. البعض يسميني نقالاً، لأنَّني أنقل الكلام من هذا إلى ذاك، والبعض يسميني محمولاً لأنه يحملني معه، لا أفارقه لحظة كأنني صديقه أو ظله. إنني جهاز صغير الحجم، لكن عقلي كبير، كبير جداً. بفضلي تستطيع أن ترسل المكالمات وتتلقاها، وتستطيع أن تلعب ألعاباً كثيرة، وتشاهد رسوماً متحركةً وتسمع موسيقى عذبة.

- هل أستطيع أن ألتقط صورا بك؟ وهل يمكن أن أشاهد من يكلمني على شاشتك؟
- طبعا تستطيع أن تلتقط صورا ملونة وتشاهد من يكلمك.
- هل يمكن أن أخزن أرقام أصدقائي وأسماءهم؟
- كيف لا؟ يمكن أن تخزن أرقام أصدقائك وأسماءهم. وتستطيع أيضا أن تجعلني ساعتك المنبهة وحاسبتك في العمليات الصعبة. هل تريد أن تعرف شيئا آخر عني؟
- وهل عندك أكثر من هذا؟
- إذاً، اسمعني الآن جيدا:

سقطت كومة من الثلج في فصل الشتاء الماضي على جماعة من المتزحلقين، فبقوا في أحد الكهوف ساعات طويلة إلى أن حضر العمال بفؤوسهم وأزاحوا عنهم الثلج وأخرجوهم، لأن أحد المتزحلقين استعملني ونادى العمال. ألا ترى أنَّني مهم ومفيد؟.

لكن اسمعني جيداً وافهمني: لا تستعملني كثيراً، لأنَّ أشعتي ستؤذي أذنيك ويديك الصغيرتين. ولأنني أكلفك مصروفاً كثيراً. فلا تستعملني إذن إلا عند الضرورة. ولا تشغلني أثناء الدرس لأن ذلك يزعج معلمتك وزملاءك ويوشوش عليك دروسك، ولا تشغلني في أوقات النوم وساعات الراحة. ولا تشغلني في أوقات المراجعة والامتحانات لأن ذلك يضيع وقتك ووقت أصدقائك. فإذا وعدتني بذلك كنت صديقك الحميم ومرافقك الأمين."

وكانت البداية في اليوم الأول مع الفوج(أ) ثم الحصة الثانية مع الفوج(ب)؛ " قرأ عليهم النص ثم قرؤا النص ثلاث مرات بالتنويع بين تلاميذ القراءة الجيدة والمتوسطة وكذا الضعيفة، وبعد الفراغ من القراءة طلب منهم غلق الكتاب المدرسي، حان وقت الأسئلة حول النص (الفهم القرائي للنص)، أولاً الفهم المفرداتي لبعض كلمات في النص من[31] " أنا لسانُك الّذي تتكلّمَ به،..... فإذا وعدتني بذلك كنت صديقك الحميم ومرافقك الأمين." لكلا الفوجين والجدولان المواليان يوضحا ذلك:

الكلمات	شرحها	عدد التلاميذ أصحاب الأجوبة الصحيحة(الفوج أ)		
		المتميزين	المتوسطين	الضعفاء
لبيك	استجبت لك	22/00	12/00	04/00
عذبة	جميلة	22/19	12/08	04/00
كومة	مجموعة	22/15	12/07	04/01
الحميم	العزيز	22/20	12/10	04/02

الكلمات	شرحها	عدد التلاميذ أصحاب الأجوبة الصحيحة(الفوج ب)		
		المتميزين	المتوسطين	الضعفاء
لبيك	استجبت لك	23/00	12/00	05/00
عذبة	جميلة	23/21	12/07	05/00
كومة	مجموعة	23/23	12/12	05/02
الحميم	العزيز	23/22	12/09	05/00

فكلمة "لبيك" التي وردت في الجملة:"... ومصباحك السحري الذي إذا أضأته يقول لك: لبيك لبيك، أنا بين يديك...".[32] كانت صعبة على التلاميذ في كلا الفوجين؛ حيث لم يستطع أي تلميذ الإجابة عنها، لماذا؟ ذلك لأن الكلمة لم تألفها أسماعهم، والكلمة لا تتردد دائما في النصوص التي يقرؤنها دائما، إلا إذا كان الموضوع يتعلق بالحج، حتى وإن سمعوا بها لا يسئلوا عنها،

أما بقية الكلمات فقد تعرف عليها التلاميذ سواء بالمفهوم المسجل في الجدول أو بمرادفاته فكلمة " عذبة" هناك من قال: رائعة، ممتعة، وكلمة "كومة" هناك من قال: كتلة، وكلمة "الحميم" كاد الكل أن يصل إلى معناه هناك من أجاب :"صديقك القريب منك"، "صديقك الذي تحبه كثيراً". ثم طلب منهم التركيز على الفقرة الأولى وهي:...[33] " أنا لسانُك الّذي تتكلّمَ به، وأُذُنُكَ التي تسمع بها، وعينك التي ترى بها وعقلك الذي تفكر به. أنا صديقك في ضيقك ومصباحك السحري الذي إذا أضأته يقول لك: لبيك لبيك، أنا بين يديك. أنا جهاز صغير تحملني بين يديك، وتضعني في جيبك، وتعلقني بحزام سروالك. البعض يسميني نقالاً، لأنَّني أنقل الكلام من هذا إلى ذاك، والبعض يسميني محمولاً لأنه يحملني معه، لا أفارقه لحظة كأنني صديقه أو ظله. إنني جهاز صغير الحجم، لكن عقلي كبير، كبير جداً. بفضلي تستطيع أن ترسل المكالمات وتتلقاها، وتستطيع أن تلعب ألعاباً كثيرة، وتشاهد رسوماً متحركةً وتسمع موسيقى عذبة" وطرحت عليهم بعض الأسئلة لأختبار فهمهم للنص:

الفوج (أ)			
أسئلة الفقرة الأولى	عدد التلاميذ المتميزين	عدد التلاميذ المتوسطين	عدد التلاميذ الضعفاء
من الذي يتكلم في النص؟	22/22	12/09	04/01
ما الذي يدل على أن هذا الجهاز صغير؟	22/17	12/05	04/00
لماذا يسمى نقالاً ومحمولاً؟	22/15	12/03	04/00
بماذا شبه الصغير الكبير نفسه	22/20	12/05	04/00

الفوج (ب)			
أسئلة الفقرة الأولى	عدد التلاميذ المتميزين	عدد التلاميذ المتوسطين	عدد التلاميذ الضعفاء
من الذي يتكلم في النص؟	23/23	12/11	05/03
ما الذي يدل على أن هذا الجهاز صغير؟	23/19	12/07	05/00
لماذا يسمى نقالاً ومحمولاً؟	23/18	12/06	05/00

بماذا شبه الصغير الكبير نفسه	23/22	12/07	05/00

كان السؤال الأول في المتناول بالنسبة لتلاميذ الفوج(أ) والفوج(ب) المتميزين منهم الكل إجابته صحيحة؛ فإجابة السؤال الأول كانت نفسها عنوان النص:" الصغير الكبير" الذي هو "الهاتف النقال"، ويوجد من المتوسطين من كانت إجابته صحيحة أما باقي الأسئلة فهي تحتاج إلى إعمال الفكر، فمن كان أثناء القراءة منتبه ويتابع مع من يقرأ النص استطاع الإجابة فكلا الفوجين أجاب التلاميذ سواءً المتميزين أو المتوسطين لكن ليس الكل البعض نعم والبعض الآخر لا بنسب متباينة، أما التلاميذ الضعفاء فلم يتمكنوا من الإجابة إلا على السؤال الأول باعتباره سهل، تلميذ من الفوج (أ) وثلاثة من الفوج (ب).

4- تحليل الإستمارة:

بهدف تدعيم ما جاء في الجانب التطبيقي لهذه الدراسة، قمنا بإعداد إستبيان وزع على تلاميذ فوجي الطور الإبتدائي بـ "مدرسة الشهيد سليمان أق إيلاشن" إستلمنا منها خمسة وسبعون (75) استمارة؛ حيث احتوت الاستمارة على قسمين من الأسئلة

- القسم الأول:

تكون من ثلاث أسئلة تعلقت بالمستوى التعليمي للوالدين، والهواية المفضلة للتلميذ وشغل وقت الفراغ وربما السؤال المطروح لماذا هذه الأسئلة في هذا الجزء؟

ذلك لأن المستوى التعليمي للوالدين له دور كبير في تنشئة التلميذ من كل النواحي التعليمية وكذا الخلقية للتلميذ، فالأمر متعلق بالوالدين هل هما على درجة من الوعي والثقافة حتى يتمكنوا من مساعدة أبنائهم وتوجيههم الوجهة السليمة، فاجتماع الشرطين يضمن للتلميذ الحظ الأوفر وفي حالة تدني المستوى التعليمي للأبوين سينعكس ذلك على المتعلمين لكن إذا كانت هناك درجة من الوعي بتشجيع التلاميذ وحثهم على الدراسة رغم عدم توفر المستوى فهناك أمل جيد لهذا التلميذ في الدراسة والإشكال الكبير هو في انعدام الشرطين هنا ما هو مصير المتعلم؟

أما في ما يخص السؤال عن الهواية المفضلة، ذلك من أجل معرفة كيف يغتنم التلميذ وقت الفراغ في الإيجاب أم السلب، وفي ما يتعلق باغتنام وقت الفراغ وجدت الكل مغتنم وقته إما بعمل متعلق بالمنزل أو تسلية أو قراءة كتب: القرءان الكريم أو مطالعة كتب متنوعة والشيء الإيجابي أن من يقرأ أثناء الفراغ بنسبة كبيرة هم التلاميذ الذين لا يحظى أولياءهم بأي مستوى تعليمي.

- **القسم الثاني:**

تمثل في أسئلة تشمل شقين، **الشق الأول** كان حول نشاط القراءة، حيث تحصلنا على النتائج التالية:

1- أن تلاميذ الفوجين يحبون القراءة لأسباب مختلفة أهمها:

- لأنها تثري رصيدهم اللغوي.
- تكسبهم معلومات ومعارف جديدة.
- تحفذهم لطلب العلم والمعرفة.
- تساعدهم في تحديد مستقبلهم.
- تساهم في ملء وقت فراغهم.
- تكسبهم مبادئ وقيم أخلاقية .

2- إجماع كل التلاميذ على تلقيهم تشجيعا لممارسة نشاط القراءة.

3- إتفق كل التلاميذ على أنهم يقرؤن في الكتاب المدرسي مرتين على الأقل أسبوعياً.

4- جميع التلاميذ يتلقون المساعدة من أفراد أسرتهم أثناء القراءة بإستثناء بعض التلاميذ الذين لا يحظى أباؤهم بمستوى تعليمي.

5- معظم التلاميذ يخصصون يوميا جزءً من وقتهم للقراءة.

6- 44/43 تلميذاً ممن تحصلوا على كتب كهدية قاموا بقراءتها.

7- يفضل33 تلميذاً قراءة النصوص القصيرة لسهولة فهمها وطردها للملل ولتجنب الوقوع في أخطاء أثناء القراءة والتفرغ لدراسة المواد الأخرى، بينما يفضل 42 تلميذاً قراءة النصوص الطويلة لإستمتاعهم بالقراءة وإثراء الرصيد اللغوي وإستكشاف أشياء جديدة.

8- 37 تلميذاً يحسنون قراءة النصوص غير مشكولة، و35 تلميذا لا يحسنون قراءتها، فيما لم يجب ثلاثة تلاميذ على هذا السؤال.

9- 44 تلميذا يفضلون القراءة الجهرية، و29 تلميذا يفضلون القراءة الصامتة، وامتنع تلميذان عن الإجابة.

10- 63 تلميذا قراءتهم للنصوص متأنية، و10 تلاميذ يقرؤن النصوص بسرعة، وتلميذان لم يجيبا.

11- 44 تلميذا يفضلون قراءة النصوص الإخبارية، و29 تلميذا يفضلون قراءة النصوص الوصفية، فيما امتنع تلميذان عن الإجابة.

12- لا يكتفي 60 تلميذا بقراءة الكتاب المدرسي، بل يقرؤن القرآن الكريم، والقصص، والمراجع والكتب العلمية، و15 تلميذاً يكتفون فقط بقراءة الكتاب المدرسي.

- **الشق الثاني**:يتعلق بالفهم القرائي

1- 38 تلميذا يفهمون ما يقرؤن في الكتاب بشكل جيد، و35 تلميذا يقرؤن بشكل متوسط، وتلميذان لا يفهمان ما يقرءان.

2- يعتمد التلاميذ لشرح المفردات الصعبة التي تواجههم أثناء القراءة على: المعلمة، القاموس، الأنترنيت، أو بعض أفراد العائلة.

3- لا يستطيع 75/08 من التلاميذ تكوين فكرة عامة للنص بعد فهمهم للمفردات الصعبة.

4- يرى 75/07 من التلاميذ أن رغبتهم في القراءة غير متزايدة.

خاتمة:

صفوة القول أن التعليم رسالة ومهنة إنسانية يتشرف بها كل انسان يعمل بها، حيث تقع على المعلمين مسؤولية إعداد الأفراد الصالحين وتنشئتهم اجتماعيا بتزويدهم بالمعارف والمعلومات والمهارات والقيم المرغوبة. حيث يحتاج التعليم إلى تخطيط وجهد ونشاط عقلي خاصة في تدريس اللغة العربية التي لها طابع خاص التي تتميز بخصائص لا توجد في غيرها من اللغات كالاشتقاق والنحت والتعريب ولها مهارات لغوية ترتكز عليها كالاستماع، التحدث، الكتابة والقراءة هذه الأخيرة التي تعتبر أهم هذه المهارات ومن خلال البحث الميداني تم التوصل الى النتائج التالية:

- على مستوى الأداء القرائي للتلاميذ كان جيدا وحضور رائع أثناء القراءة نسبيا لكن ينقصهم القليل من التركيز.

- على مستوى الفهم القرائي فقد كان هناك تفاعل جيد وفهم لا بأس به مع النصوص بحيث انهم يستطيعون فهم الاسئلة والإجابة عليها مع التعليل اجمالا.
- بالنسبة للنصوص المقررة على المستوى فكانت مناسبة متميزة بالبساطة والسردية التي يكتنفها الخيال وهي عبارة عن نصوص قصصية وهذا ما يقبل عليه الاطفال والتلاميذ عادة.

كما تم التوصل إلى:

. نشاط القراءة له أهمية كبرى لدى المتعلم فهي طريق نجاحه

. القراءة هي هواية التلاميذ أثناء أوقات الراحة.

. لتلاميذ هذه المرحلة قدرة على تذوق النصوص المقدمة لهم بدليل تفضيلهم للنصوص الخبرية على الوصفية.

. معرفة التلاميذ للنصوص التي تناسب ميولهم طويلة كانت أم قصيرة.

هوامش:

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العالمية، بيروت لبنان، ط1 2003، ص 622

[2] محمد رضوان، اللغة العربية ومهاراتها، دار الكتاب الجامعي 2004 ص 15

[3] ابن منظو، نفس المرجع السابق، ص622.

[4] رشدى أحمد طعمية، المهارات اللغوية، دار الفكر العربي، القاهرة 2004 ص-ص32،31.

[5] نفسه ص-ص 32-34

[6] مجد الدين محمد، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، 2008 ص 98

[7] زكرياء إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1999 ص 166

[8] خالد بن عبد العزيز النصار، نفس المرجع السابق ص-ص37-38

[9] أحمد عبد الله العلى: الطفل ومهارات القراءة(إشكاليات القراءة الآلية وتكنولوجيا التعليم)، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2003، ص30،31.

[10] زهدي محمد عيد: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء للطباعة والنشر، الاردن 2011ص72.

[11] محمد مرتضى الحسيني الزبيدي: تاج العروس، تح عبد الكريم العزباوى، التراث العربي، الكويت، ج18، 1979، ص178.

[12] عبد الملك مرتاض: دراسة سميائية (تفكيك لقصيدة بن البلاد لمحمد العيد آل خليفة)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002، ص55.

[13] بشير إبرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إربد- الأردن، ط1، 2007، ص129.

[14] احمد سمير عبد الوهاب، قصص وحكايات الاطفال، دار المسيرة للتوزيع ولطباعة، عمان ط2، 2009، ص 68

[15] عبد الله محمد حسن، قصص الاطفال، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1992، ص 67.

[16] احمد سمير عبد الوهاب، نفس المرجع السابق، ص 50

[17] الساموك سعدون، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، داروائل للنشر، الاردن 2005ص 245

[18] راتب الغوثاني، جدلية التوازن بين النص والرسم في كتاب الأطفال، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية، قطر العدد 118، 1996، ص192

[19] نفسه ص 192

[20] حسين سليمان قرة، تعليم العربية، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، 2002، ص 269

[21] شريفة غطاس ، مفتاح بن عروس، عائشة بوسلامة: رياض النصوص(كتابي في اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2013-2014، ص140.

[22] المصدر نفسه، ص ن.

[23] شريفة غطاس ، مفتاح بن عروس، عائشة بوسلامة: رياض النصوص(كتابي في اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي)، ص140.

[24] المرجع نفسه، ص ن.

[25] المرجع نفسه، ص ن.

[26] شريفة غطاس ، مفتاح بن عروس، عائشة بوسلامة: رياض النصوص(كتابي في اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي)، ص141.

[27] المرجع نفسه، ص148.

[28] شريفة غطاس ، مفتاح بن عروس، عائشة بوسلامة: رياض النصوص(كتابي في اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي)، ص148.

[29] المرجع نفسه، ص148.

[30] المرجع نفسه، ص162.

[31] المرجع نفسه، ص163،162.

[32] المرجع نفسه، ص162.

[33] شريفة غطاس ، مفتاح بن عروس، عائشة بوسلامة: رياض النصوص(كتابي في اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي)،ص162.

ملحق

الاستبيان:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي بتامنغست

إستبيان بحث ميداني بعنوان : مهارة قراءة النصوص موجه **"للقسم الثالث الابتدائي مدرسة الشهيد سليمان أق إيلاشن أنموذجا"**
الاجابة تتم بوضع علامة (x) في المكان المناسب، أو التعبير حسب ما هو متاح

القسم الأول:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

ما هو المستوى التعليمي للأب؟: أمي ☐ إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

ما هو المستوى التعليمي للأم؟: أمي ☐ إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

ما هي هوايتك المفضلة وقت الفراغ؟ .....

القسم الثاني:

هل تحب القراءة؟: نعم ☐ لا ☐

لماذا؟ .....

هل شجعك أحد من قبل على القراءة؟: نعم ☐ لا ☐

هل تقرأ في كتابك المدرسي؟: نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بنعم، كم مرة في الأسبوع؟: .....

هل أفراد أسرتك يساعدوك أثناء القراءة؟: نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بـ "نعم"، هل يساعدونك؟ دائما ☐ أحيانا ☐

كم تخصص من وقتك للقراءة يوميا؟: .....

هل سبق وتحصلت على كتاب كهدية؟. نعم ☐ لا ☐

في حالة نعم، هل قرأته؟. نعم ☐ لا ☐

هل تحب قراءة النصوص القصيرة أم الطويلة؟.....لماذا؟.....

هل تحسن قراءة النصوص غير المشكولة؟ نعم ☐ لا ☐

هل تحب القراءة: الصامتة ☐ الجهرية ☐

هل قراءتك للنصوص: سريعة ☐ متأنية ☐

ما نوع النص الذي تفضل قراءته؟ الوصفي ☐ الإخباري ☐

هل تكتفي بقراءة الكتاب المدرسي فقط؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بـ "لا"، ماذا تقرأ؟ .....

.....

أثناء قراءتك في الكتاب، هل تفهم بشكل ؟ جيد ☐ متوسط ☐ لا تفهم ☐

على ماذا تعتمد للفهم في شرح المفردات الصعبة التي تواجهك عند قراءتك للنصوص؟.....

بعد فهمك للمفردات الصعبة، هل تستطيع تكوين فكرة عامة للنص الذي قرأته؟ نعم ☐ لا ☐

هل ترى أن رغبتك في القراءة في تزايد؟ نعم ☐ لا ☐